

تفسير سورة الحاقة ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا - 00:00:00
وبشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بين الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20
ولا نزال مع سورة الحاقة وتقدم معنا آآل المؤمن عندما يؤتى كتابه بيمينه يقول فرحا هاوم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاقي حسابي الى اخر الايات - 00:00:40
ثم بعد ذلك ذكر الله تعالى حال الشقي الكافر او الفاجر الذي غلبت سيناته حسناته. ولم يشأ الله تعالى ان يغفر له. يذكر الله تعالى حاله في هذا المشهد مشهد الجزاء والحساب يقول واما من اوت كتابه بشماله - 00:01:06
وهو العبد الكافر او الفاجر قال فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه فيقول يا ليتني لم اوت كتابة لان هذا الكتاب مليء بالاعمال السيئة تأمل كيف يؤتى كتابه بشماله اليه الشمال تستخدم في الامور القدرة. من ازالة العذرة والوسخ - 00:01:33
وكذلك يؤتى كتابه يوم القيمة كتاب اعماله بشماله لان هذا الكتاب مليء بالاعمال القدرة السيئة فيقول يا ليتني لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابي. يتمنى انه لو ما كان هناك حساب - 00:02:02
قال يا ليتها كانت القاضية يا ليت الموتى التي متها في الدنيا كانت القاضية. يعني تقضي على وليس بعدها بعث. ولا جزاء ولا حساب يا ليتها كانت القاضية تأمل كيف يتمنى الموت - 00:02:22
وكان الموت اكره شيء عنده في الدنيا. لكن يتمنى الموت من شدة العذاب قال يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلاك عنى سلطانية. ما اغنى عنى مالي. هل - 00:02:45
من عذاب الله شيء لا ينفعه ما له ولا سلطانه في الدنيا من الجاه والملك واذا تأملت مقاصد الناس في الدنيا تجد انها ترجع الى هذين الامرین هموم الناس في الدنيا ترجع الى حب المال - 00:03:02
وطلب المال والتکاثر بالمال ويتبع المال سائر الشهوات الحسية من التمتع بالمال ويشتري بماله ما يريده من شهوات يتمتع بها شهوة المال والنساء الترف في هذه الدنيا او تجد بعض الناس ربما ما يريده المال والتمتع بالشهوات الحسية ولكن - 00:03:25
يريد الجاه والسمعة وهو السلطان. هلاك عنى سلطانية وهو ان يكون للانسان سلطان وجاه ويدخل في هذا الشهرة عندما يراني الانسان بعمله يريد ان يتميز على الناس وان يثنى عليه الناس ويمدحه الناس - 00:03:52
فيريد السلطان هذه الشهرة وهذه المكانة ما تتفق اذا كانت بالباطل فهذه مقاصد الناس في الدنيا اما المال او السلطان والجاه وكما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الحديث قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها - 00:04:14
من حرص المرء على المال والشرف لدینه يعني سبحانه الله تأمل لو ارسل ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم الذئبان يفترسان الغنم ما يتراكان شيئا هكذا حرص المرء على المال والشرف يفسد دینه اشد من افساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم - 00:04:41
فحقا الانسان اذا طلب المال كان همه المال ربما يقع في الحرام يكسب المال الحرام ويقع في الربا المال وربما يضيع عمره حتى لو طلب المال اسلوب او بطريقة جائزة مباحة - 00:05:12
لو لم يكن في هذا الا انه ضيع عمره وضيع الدرجات العالية في الجنة لکفى کم من الناس الان يشغلهم حب المال والشهوات في الدنيا.

وايضا بعض الناس يلهث خلف الشهرة - 00:05:32

لـ المـلـائـكـةـ خـذـوـهـ أـخـذـاـ عـنـيـفـاـ فـغـلـوـهـ - 00:05:50

توضع الالغال في عنقه ويعني الحديد والغل يوضع في عنقه وتوضع يده. كذلك فهذه الحديدية يغل بها ويسحب بها في النار. قال ثم الجحيم صلوه ثم الجحيم صلوه يصلى النار - 00:06:12

ويشوى فيها ويعذب فيها. قال ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه والعياذ بالله ثم في سلسلة هذه السلسلة في نار جهنم طولها بالذراع. قال ذرعها يعني طولها بالذراع سبعون ذراعا - 00:06:34

نوف البكالى رحمة الله تعالى قال الذراع ابعد مما بين مكة والمدينة والله اعلم - 00:06:55

يعني امر عظيم وروي في الحديث عند الترمذى واحمد وان كان في سند شيء من الضعف لكن هو مما يذكر في باب الترهيب ان لو لو
ان رضاة يعني فتات الحجارة ارسلت من رأس السلسلة - 00:07:18

الا هوت اربعين خريفا حتى تصل الى نهاية السلسلة. اربعين خريفا والعياذ بالله فهذا الكافر يوضع في هذه السلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه كما ايضا روي عن ابن عباس رضي الله عنهم انها تدخل من فمه - 00:07:38

وخرج من دبره ويسلك فيها هكذا والعياذ بالله. كما يوضع اللحم او الجراد او الشيء الذي تزيد ان تشويهه في الحديد هكذا والعياذ بالله. توضع السلسلة في فمه تخرج من دبره والعياذ بالله ويسلك فيها والعياذ بالله. ثم في سلسلة - 00:08:02

ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه لماذا هذا العذاب الشديد؟ انه كان لا يؤمن بالله تأمل كيف قال العظيم الذي يشرك بالله ما عظم الله حق عظمته كيف يسوى رب العالمين هذا الرب العظيم يسوى بالمحلوق المهين ايا كان هذا المخلوق ولو كان -

00:08:22

نبيا مرسلا او ملكا مقرريا فهو عبد من عبيد الله كيف تسوى رب الارباب بالمخلوق من تراب؟ هذا فيه اهانة لله انه كان لا يؤمن بالله العظيم. وكذلك الذي يكفر بالله او يلحد وينكر وجود الله - 00:08:50

ما عظم الله وانكر اعظم شيء في هذه الدنيا. انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين. يعني تأمل كيف انه آآآ علاقته مع الله الله تعالى - 00:09:09

الزكاة وينفع حق المساكين وليس في قلبه رحمة وعطف على المساكين. ولهذا جزاء - 00:09:30

الدنيا ما كان في قلبه رحمة على الفقراء والمساكين - 00:09:52

يجد شيئاً من هذا. بل طعام في النار - 00:10:06

ماذا؟ قال ولا طعام الا من غسلين قال ابن عباس رضي الله عنهم صديد اهل النار والعياذ بالله. وكلمة غسلين في اللغة او الفصل تطلق على ما يغسل به الشيء يعني الجرح مثلا اذا صببته عليه الماء وانفصل عنه الماء هذا هو الغسول او الغسالة - 00:10:21

وذلك غسلين يعني ما غسالة اجسام اهل النار والعياذ بالله ما يسيل من لحومهم وجروحهم وصدفهم والعياذ بالله. قال ولا طعام الا من غسلين وهو اخبث الطعام وابشعه واشنعه والعياذ بالله. في غاية النتن والمرارة والكراهة ولا طعام الا من غسلين - 00:45

اللغة العربية بين الخطأ والخطأ. يقال خطيئة خطأ فهو خاطئ - 00:11:11

يعني اذا تعمد فعل الاثم يقال خطأ خطيبة الخطأ واسم الفاعل الخطأ هذا الذي تعمد فعل الاثم الخطيبة فهذا يعني هو الخطأ الذي

له العذاب. اما الخطأ من اخطأ فعمل الرباعي - 00:11:40

الاسم الفاعل منه المخطئ. هذا الذي ما تعمد الفعل يعني المخالفة وانما وقع في الخطأ فهذا معفو عنه. فالخطأ معفو عنه. اما الخطأ فهو تعمد الذنب. ولذلك قال لا يأكل الا الخاطئون. اما المخ - 00:12:11

معفو عنه الخطأ هو الذي يعاقب والخطأ درجات. ولكن المقصود بهذا الكافر. طبعا هذا العذاب يكون للكافرين. نعم الفاجر او الذي غلبت سيناته حسناته. ولم يشأ الله ان يغفر له حتى يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج منها. وان كان يؤتى كتابه - 00:12:31
شماله ويدخل النار لكن يعني ما يكون الموحد له مثل هذا العذاب الشديد والله اعلم كما قال الله تعالى لا يأكل الا الخاطئون والله اعلم. ولا شك ان هذا ايضا فيه تحذير وترهيب له. فهو يعني اذا ما كان من - 00:12:53

ا اهل اليمين الله اعلم كيف يكون جزاوه في نار جهنم بحسب ذنبه وجرمه والله اعلم فتأمل يعني سورة الحاقة كيف ذكرت يعني تفصيل الجزاء آآ من يؤتى كتابه بيمينه ومن يؤتى كتابه - 00:13:13

ما له؟ فهذا فيه احقاق الحق وكل واحد يأخذ كتابه ويجد جزاوه يعني بما قدمت يداه بما املى في دنياه في صحيفته فهذا يعني يتناسب مع مقصود السورة من احقاق الحق والله اعلم وتبقى معنا يعني ايات - 00:13:32

تأخرية في هذه السورة تأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجيرنا من النار نسأل الله تعالى ان يعفو عننا يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله - 00:13:55
واصحابي اجمعين - 00:14:15